

إعجاز الحروف المقطعة ورد شبهة التفسير السرياني

أحمد سبيع

الف لام ميم ح ميم كاف ها يا عين صاد وكل الحروف المقطعة الموجودة في بدايات بعض سور القرآن الكريم من المسائل التي كثر فيها النقاش والجدل. لدرجة ان بعض - 00:00:00

والملاحظة بيعتبروها خطأ في القرآن الكريم. ويقولوا ان القرآن فيه كلمات غير مفهومة. لذلك في الفيديو ده من التفسير الاقرب للحروف المقطعة وربما تفاجأ ان التفسير ده واضح جدا وبسيط جدا ومنطقي جدا. وهنتكلم كذلك عن الاعجاز الموجود فيها - 00:00:15

خلونا الاول نرد على التفسير السرياني للحروف المقطعة. ظهرت في الفترة الاخيرة بعض الفيديوهات والمقالات لنصارى ملحدين وبعض المسلمين اللي ماشيين على منهجهم. ويقولوا فيها ان الحروف المقطعة الموجودة في بدايات بعض سور القرآن الكريم هي كلمات لها - 00:00:38

معاني صحيحة باللغة السريانية ورغم ان الادعاء ده مش صحيح. لكن خلونا نرد عليه من الناحية العقلية والشرعية. الادعاء ده لا يمكن يكون صحيح. لاكثر من سبب واهم الاسباب دي ان الله عز وجل ذكر في القرآن ان القرآن عربي وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:00:58

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فازاي بعد هذه الاية الواضحة الصريحة ممكن ان يقول بعض المسلمين ان القرآن فيه كلمات سريانية ما يعرفهاش العرب. انا عارف ان بعض العلماء قالوا ان القرآن فيه كلمات غير عربية - 00:01:20
لكن دي نصف الحقيقة فقط. الحقيقة الكاملة ان نفس العلماء قالوا ان العرب استخدموا هذه الكلمات قبل الاسلام. وقال ان هذه الكلمات دخلت في اللغة العربية بسبب احتكاك العرب مع الشعوب والثقافات الاخرى. فاصبحت هذه الكلمات جزء من لغة العرب - 00:01:40

بسبب الاستعمال والتعريب. على سبيل المسال لما اقول تليفزيون بنك تاكسي تليفون كل دي في الاصل كلمات مش عربية انجليزية فرنسية المانية اي لغة يعني. لكن لما انا اتكلم بها او اكتبها في الكتاب ما حدش بيقول لنا ان دي كلمات مش عربية وانت كاتب كتاب مش عربي ليه - 00:02:00

لان الكلمات دي اصبحت عربية بسبب استخدامنا لها من فترة طويلة. لكن اصحاب مذهب التفسير السرياني يقولوا ان الحروف المقطعة دي لها معنى هاني باللغة السريانية وان العرب ما كانوا يعرفوا معناها لحد بعد الف وربعمية سنة من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. جم الجماعة الجداد دول واكتشفوا - 00:02:20

شافوها وانقزونا من الجهل اللي كنا عايشين فيه. المشكلة الثانية انهم بيفسروا الحروف المقطعة باعتبارها كلمات ولو اتفقنا معهم في الرأي ده فاحنا كده بنطعن في النقل الصوتي للقرآن الكريم. النقل الصوتي اللي وصلنا من النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

وبنقول ان قراءة الف لام ميم بالمد قراءة غير صحيحة لان هي مش حروف هي كلمات خلاص. وما فيش اطلاقا ممكن يوافق على تغيير تلاوة القرآن اذا كانت هي كلمات مش حروف. ليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قرأها باعتبارها حروف. ليه قرأها الف لام ميم؟ حميم - 00:03:01

كاف هاء عين صاد. ليه ما قرأهاش الم حم كهيعص. فادعاء انها كلمات. وكمان سريانية ده بيطنع في القرآن الكريم. بيطنع في كلام

الله عز وجل ان القرآن بلسان عربي مبين - 00:03:25

ويبطعن في النقل الصوتي للقرآن الكريم. النقل الصوتي اللي وصل من الصحابة ومن النبي عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل انزل

القرآن باللغة العربية واتحدى العرب ارباب اللغة والبلاغة ان يأتوا بمثله. ولو ارادوا ان يجتمعوا - 00:03:42

ويبزلوا كل شيء. لا مشكلة. المهم ان هم يأتوا بمثله. ورغم براعتهم في الشعر والبلاغة الا انهم لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله هذا القرآن

اتحداهم الله عز وجل ان يأتوا بعشر سور مثله. فلم يستطيعوا فتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة فقط. فلم - 00:04:00

يستطيعوا وخلال كل هذه المراحل من التحدي كان الله عز وجل يذكرهم دائما ان القرآن انزل باللغة التي يعرفونها باللغة التي تميزوا

فيها. انزل بهذه الحروف. يعني القرآن مكون من هذه الحروف التي تبرعون فيها. مكون من الف لام - 00:04:21

مكون من حاء ميم مكون من كاف هاء عين صاد. مكون من نفس الحروف التي تتقنونها. فهنا توبيخ للمشركين ان يمثل هذه الحروف

اتى القرآن. ومع ذلك لم ولن تستطيعوا ان تأتوا بمثله أبدا. ويؤيد هذا - 00:04:41

ان هذه الحروف انزلت بطريقة الهجاء. الف لام ميم. طريقة تعليم وكأنهم عملوا معاملة المتعلم لان حالهم كحال المتعلم في العجز عن

الأتان بكلام بليغ. ويدل على ذلك ايضا ان بعد ذكر - 00:05:01

الحروف المقطعة يأتي في الغالب ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب حميم والكتاب المبين. ياسين والقرآن الحكيم. صاد والقرآن

لذكر. وهذا الكلام لم نخترعه ولم يغب عن الأمة الاسلامية طوال اربعتناشر قرن - 00:05:21

لكن هذا الكلام قاله علماء اللغة الكبار. مثل الفراء وقطرب والمبرد من القرن الثاني والثالث الهجري. وهو تفسير بسيط واضح ومنطقي

ومؤيد بالادلة كما ذكرنا. لكن مع الاسف امة اقرأ لا تقرأ. الاعجاز في الحروف المقطعة تكلم عن - 00:05:45

انه اكثر من واحد من العلماء. على سبيل المثال الزمخشري وابن القيم وغيرهم. وذكروا ان اختيار هذه الحروف مش مجرد اختيار

عشوائي مش مجرد شوية حروف محطوطة جنب بعض خلاص. مش مجرد حروف عشوائية. لكن كل حرف موجود بحكمة وكل حرف

يعبر عن شيء - 00:06:05

عدد حروف اللغة العربية زي ما كلنا عارفين ثمانية وعشرين او تسعة وعشرين حرف على خلاف بين العلماء. بعضهم بيعتبر الهمزة

والالف حرف وبعضهم بيعتبر الهمزة حرف والالف حرف مختلف. ولو احنا عدينا عدد السور اللي ورد فيها الحروف المقطعة هنلاقيها

تسعة وعشرين حرف. اللي هم عدد - 00:06:25

حروف الابدجية وده يتماشى مع القول ان هو تحدي وان هو تبيكت ان القرآن مكون من الحروف دي. الحروف اللغة بتاعتكم اللي هي

تسعة وعشرين حرف او ثمانية وعشرين حرف - 00:06:45

حرف ومع ذلك مش قادرين تكونوا منه نص يشابه القرآن. عدد الحروف المقطعة بعد حذف مكرر يكون اربعتناشر حرف وهو نصف

الحروف الابدجية. هذه الاربعتناشر حرف جمعة انصاف اجناس صفات الحروف. يعني ايه صفات الحروف؟ الناس اللي درسوا في -

00:06:55

او تجويد او صوتيات يعرفوا الكلام ده كويس. يعرفوا ان كل حرف له صفة في صفات كثيرة زي صفة الشدة الرخاوة. القلقة التفخيم

الترقيق الهمس. يعني مسلا صفة التفخيم زي حرف - 00:07:15

صفة الترقيق زي حرف با سا تا. دي حروف رقيقة. العجيب ان هذه الاربعتناشر حرف جمعت انصاف اجناس صفات الحروف. يعني من

صفة القلقة اتى نصفها من صفة شدة نصفها من صفة التفخيم نصفها من صفة الترقيق نصفها كل صفة من صفات الحروف جه نصف

حروفها - 00:07:31

في الحروف المقطعة. لو اخدنا على سبيل المثال صفة التفخيم اللي هي حروفها خص ضغط قز. مجموعة في الكلمات دي للتسهيل

هنجد ان في الحروف المقطعة اللي في بدايات السور اتى نصف هذه الحروف. حرف الصاد حرف التاء وحرف القاف - 00:08:01

ثلاث حروف اللي هم نص سبعة. طبعا مش هيجي ثلاثة ونص. مسال اخر صفة الهمس حروف الهمس فحثة شخص سكت. عشر

حروف. هنجد في الحروف المقطعة كالعادة نصف هذه الحروف. خمسة من عشرة. لو اخدنا - 00:08:21

ثالثة مسلا القلقة عدد حروفها خمسة ومجموعة في قطب جد. ولو رحنا نظرنا في الحروف المقطعة هنجد نصف كالعادة حرفين

حرف القاف وحرف التاء. ولو اخدنا صفة رابعة صفة الشدة - [00:08:37](#)

هنشوف ان الحروف الشديدة عددها تمن حروف اجد قطن بكت. ولو رحنا نظرنا في الحروف المقطعة الموجودة في القرآن هنجد النصف. اربع حروف من ثمانية. وهكذا مع باقي الصفات هتلاقي دائما نصفها موجود في الحروف المقطعة. والامام ابن القيم ذكر امثلة

كثيرة جدا على الاعجاز الموجود في الحروف المقطعة - [00:08:55](#)

تقدر تراجع الامسلة دي في كتابه بدائع الفوائد. فيستحيل نهائيا باي طريقة ان انت تجد حرف واحد في القرآن بدون فائدة حرف واحد ممكن تغيره بحرف ثاني. ده شيء مستحيل لان القرآن هو كلام الله. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم -

[00:09:19](#)

حميد. هاختم الحلقة باقتباس من المستشرق البريطاني ادوارد بالمر اللي بيقول فيه ان مسألة عدم نجاح افضل الكتاب العرب في

انتاج اي شيء قريب في الخصاص من القرآن نفسه ليس شيئا مفاجئا. هذا المستشرق البريطاني يقر صراحة ان - [00:09:39](#)

عدم اتيان العرب باي شيء شبيه بالقرآن امر غير مفاجئ امر طبيعي يعني. لو استفدت من الحلقة ممكن تعمل لايك وشير وسابسكرايب للقناة عشان تشوف باقي الفيديوهات ولو حافد عنه ممكن من خلال بتريون والرابط في وصف الفيديو. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:09:59](#)